

المركز الجامعي ميلة

معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

محاضرات على الخط

مادة مدخل للاقتصاد

د. سراج وهيبه

المحور الأول: طبيعة علم الاقتصاد وعلاقته بالاقتصاد

السياسي وبالعلوم الأخرى

المحور الأول: طبيعة علم الاقتصاد وعلاقته بالاقتصاد السياسي وبالعلوم الأخرى

علم الاقتصاد هو دراسة السلوك الاقتصادي للأفراد والشركات والحكومات وكيفية توزيع الموارد المحدودة بين الاحتياجات والرغبات البشرية، وهذا ما يعبر على ان جوهر دراسة علم الاقتصاد يتعلق بالمشكلة الاقتصادية.

اذن فعلم الاقتصاد يعتبر مجالاً متعدد التخصصات يتضمن العديد من النواحي والفروع المختلفة، ويتفاعل بشكل كبير مع العديد من العلوم والتخصصات الأخرى. وعليه سنحاول تقديم نظرة عامة وموجزة حول طبيعة علم الاقتصاد وعلاقته بالاقتصاد السياسي و بمختلف العلوم الأخرى.

1. طبيعة علم الاقتصاد:

لقد تعدد مانسب لعلم الاقتصاد من مفاهيم تتعلق بمختلف المعاملات الاقتصادية والتي تدخل ضمن عناصر تشكل النشاط الاقتصادي، كالاستهلاك، الانتاج، الاستثمار، النقود، القطاعات الاقتصادية كالصناعة، الزراعة والخدمات، المؤسسات المالية وغيرها. الا ان اغلبية ماتم الاجماع عنه هو ان علم الاقتصاد ماهو الا ذلك العلم الذي يدرس مصطلح النقشف، وهو ماوضع العديد من علامات الاستفهام التي حاولت ابراز كيفية توزيع الموارد المحدودة لتلبية الاحتياجات والرغبات البشرية ما يتضمن دراسة كيفية تكوين الأسعار، واتخاذ القرارات الاقتصادية، وتحليل العوامل التي تؤثر على الاقتصاد.

وعليه كان من الضروري ان نحاول ايضاح خصوصية ان الاقتصاد ماهو الا علاقة تربط بين الواقع ، الفكر والسلوك هذا الاخير الذي يتعلق بالرشادة (العقلانية)

2. علاقة علم الاقتصاد بالاقتصاد السياسي:

الاقتصاد السياسي هو فرع من علم الاقتصاد يدرس التفاعل بين العوامل الاقتصادية والعوامل السياسية. يتناول الاقتصاد السياسي كيفية تأثير القوانين والتشريعات والقرارات السياسية على الأسواق والاقتصاد بشكل عام.

3. علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى:

علم الاقتصاد يتفاعل بشكل وثيق مع العديد من العلوم الأخرى، حيث توجد العديد من العلوم والتي تدرج في مجموعتين أساسيتين هما العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والانسانية، ويبقى اختيار طبيعة العلم مرتبط بواقع وموضوع الدراسة، خاصة وان مجمل هذه العلوم ترتبط بعلاقة تبادلية فيما بينها وفقا للنتائج المتوصل اليها وطرق ومناهج البحث.

وبما ان علم الاقتصاد ينتمى للعلوم الاجتماعية فان علاقته تكون اكثر ارتباطا مع العلوم آتية الذكر:

- **علم الرياضيات:** تُستخدم الرياضيات بشكل واسع في تحليل الظواهر الاقتصادية، من خلال ترجمتها الى متغيرات في شكل نماذج وإحصاءات رياضية ومعالجتها بمعادلات تعكس طبيعة الظاهرة الاقتصادية محل الدراسة، والهدف هو فهم العلاقات التبادلية التي تربط بين متغيرات هذه الاخيرة .

- **علم النفس:** يدرس علم النفس السلوك الاقتصادي للأفراد وكيفية تأثير العوامل النفسية على اتخاذ القرارات الاقتصادية.

- **علم الجغرافيا:** يتعامل الاقتصاد مع التوزيع المكاني للموارد والتجارة الدولية، وهو مجال يشترك فيه مع طبيعة وخصوصية الجغرافيا المرتبطة باقتصاد دولة ما.

- **علم الاجتماع:** يتداخل علم الاجتماع مع علم الاقتصاد من خلال المعارف التي يمكن ان يستفيد منها هذا الاخير حول الظواهر والسلوكيات الجماعية لافراد وفئات المجتمع، وان بعض الظواهر الاجتماعية تكتسي الطابع الاقتصادي مثل ظاهرة البطالة، الفقر.....

- **علم التاريخ:** يهتم علم التاريخ بتدوين مختلف الوقائع الاقتصادية التي احدثت تغييرات كبيرة في المنظومة الاقتصادية، وتاريخ ذلك وفقا لخصوصية الحقبة المعاشة، من اجل تفسير الظاهرة الاقتصادية والالمام بمختلف الاحداث التي غيرت من التوجهات العالمية في المجالات الاقتصادية.

- **العلوم البيئية:** بما ان التوجهات الحديثة للتنمية المستدامة فرضت ضرورة التعامل في المجال الاقتصادي وفقا للسبل التي تضمن تلبية احتياجات الاجيال الحالية دون الاخلال بقدرة الاجيال القادمة

على تلبية احتياجاتها، كان من الضروري رسم العلاقات التي تعمل على ايجاد التوليفات المثلى للملاءمة بين النشاط الاقتصادي وحماية البيئة، وهو ما يبرز العلاقة والارتباط الوثيق بين علم الاقتصاد والعلوم البيئية.

4. الفروع الرئيسية لعلم الاقتصاد:

علم الاقتصاد ينقسم إلى عدة فروع رئيسية مثل الاقتصاد الكلاسيكي والاقتصاد الكينزي والاقتصاد السلوكي والاقتصاد الرياضي والاقتصاد البيئي وغيرها. كل فرع يركز على مجال معين من دراسة الاقتصاد.

5. أهمية علم الاقتصاد:

علم الاقتصاد له أهمية كبيرة في تحليل وفهم العديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية في العالم، بما في ذلك التضخم والبطالة والتجارة والتوزيع الثروة وغيرها. تلعب النظريات الاقتصادية دورًا حيويًا في صنع القرارات السياسية والاقتصادية.

بشكل عام، علم الاقتصاد هو مجال شامل يدرس التفاعلات الاقتصادية والعلاقات بين الأفراد والشركات والحكومات. يعتمد على أساليب تحليلية ونمذجة لفهم العوامل التي تؤثر على السوق والاقتصاد. يسهم بشكل كبير في توجيه السياسة الاقتصادية واتخاذ القرارات الاقتصادية الحكومية والشركات، ويساهم أيضًا في فهم العلاقة بين الاقتصاد والسياسة والعلوم الأخرى.